المعارضة انتهت

عمار عبد الغني

لم يكن فاجأنا إعلان ما يسمى «الحكومة المؤقتة» في الخارج إفلاسها، وكذلك استقالة رئيس الائتلاف رياض سيف، والتسريبات عن إقالة رئيس «الهيئة العليا للمفاوضات» رياض حجاب التي تناقلتها وسائل إعلام الخميس، رغم نفي المستشار السياسي لـ«الهيئة» يحيى العريضي، مكتفياً بالقول: «إن المتغيرات تؤثر في طبيعة المعارضة فقط إذا استسلمت لأجندات خارجية».

الأولى أفلست وبات العمل فيها «تطوعياً» حسبما قال رئيسها جواد أبو حطب، أما الآخران فبررا استقالتهما بأسباب «صحية»، وكان حرياً بهما أن يقولا الحقيقة، وهي أسباب مالية أيضاً بعدما توقف الداعمون عن التمويل في سياق عملهما الدؤوب لغسل الأيدي من دعم الإرهاب من جهة، واللحاق بركب المهرولين باتجاه طاولة الحوار للحفاظ على بعض المكاسب من جهة أخرى.

انهيار كل هياكل المعارضة الخارجية في غضون أيام، يبين جملة من الحقائق في مقدمتها أنها كلها على اختلاف مسمياتها، كانت تعمل بأجر شهري وتنفذ أجندة المشغل على حساب أبناء جلدتها، وذرفت دموع التماسيح على الوطن والمواطن، رغم أنها كانت أبعد ما تكون عن الوطنية، كما اتضح نفاقها عندما كان يدعي متزعموها أن تمويلهم داخلي ولا يتلقون أي دعم من الخارج ليتبين أنهم بالمجمل يعملون لأجل المال وتجار سياسة ومتآمرون تم انتقاؤهم بعناية لتنفيذ مخطط إسقاط سورية كمقدمة لإلحاقها بما سمي بـ«معسكر الاعتدال».

باختصار هؤلاء أشخاص لفظهم شعبهم وتحولوا بين ليلة وضحاها إلى نجوم لشاشات التلفزة بحقائب دبلوماسية، ويتنقلون بين عواصم القرار ويفاوضون على مستقبل وطنهم يبيعون ويشترون به وكأنهم في سوق نخاسة، ومثلما شكلت كياناتهم على عجل تم إنهاؤها بذات الطريقة بعدما باتوا سلعة منتهية الصلاحية.

المعارضة الخارجية انتهت بإيعاز أميركي وجرة قلم سعودية تركية، ولكن هل القضية انتهت هنا، بمعنى هل ما سببته دول الخليج وتركيا لسورية من قتل وتشريد وتدمير وسرقة للثروات والمعامل والإرث الحضاري، يتم التعويض عنه فقط بإعلان وقف الحرب والبدء بلملمة أوراقهم من معارضة لا وطنية ومرتزقة القتل الجوال؟

فاتورة إجرامهم أكبر بكثير إنسانياً ومالياً، فما سببه هؤلاء من مآس للشعب السوري لا يقدر بثمن ومن خسر الحرب عليه التعويض عن جرائمه وتدخلاته السافرة لعقود قادمة، ذلك تفرضه طبيعة العلاقات الدولية وما حصل خلال الألفية الماضية عندما فرض على الدول التي انهزمت في الحرب العالمية الثانية وعلى رأسها ألمانيا واليابان عقوبات والتزامات لا تزال تدفع ثمنها حتى اليوم، وهذا ما يجب أن يتكرر مع كل من تآمر وساهم في الحرب على سورية.

وبالتالي على الخليج الذي دفع المليارات للتنظيمات الإرهابية والميليشيات المسلحة لتنفيذ المخطط التدميري أن يدفع أضعافها كتعويضات للشعب السوري سواء في إعادة الإعمار، أو للأهالي الذين فقدوا المعيل والأم والولد، وكذلك عليهم أن يعيدوا كل ما نهبوه من ثروات إنسانية وحضارية، وهذه مقدمة لحساب طويل بين السوريين وبين محور ما سمي بـ«الاعتدال»، ومن يحدد كيفية تصفية الحساب في حربنا هذه، هو المنتصر وهي هنا سورية جيشاً وشعباً وقيادة.

فعلى السعودية كممثل للخليج، وتركيا وكل من دعم الإرهاب مالياً ولوجستياً، أن يتحضروا لدفع ثمن عبثهم بأمن واستقرار سورية، وكذلك عليهم أن يجهزوا أنفسهم لعودة «الجهاديين» إلى بلد المنشأ، أولئك الذين سيعملون على استكمال مشروعهم الجهادي ولكن هذه المرة على أرض المفرخين والممولين والداعمين.

«العمل الوطني» تشن هجوماً عنيفاً على جميل: انتهازي ويغازل الرياض لتقاسم المعارضة

| الوطن

شنت «هيئة العمل الوطني الديمقراطي» المعارضة في سورية هجوما عنيفا على رئيس «منصة موسكو» للمعارضة، رئيس حزب الإرادة الشعبية قدري جميل ووصفته بـ«الانتهازي»، واعتبرت أنه «تلوث في محرقة الفساد» في سورية، بسبب «سلوكه وتصرفاته بمنصة موسكو»، متهمة إياه بـ«مغازلة» الرياض ومحاولة «تقاسم» المعارضة معها «باستبعاد المعارضة الوطنية الداخلية».

وقال أمين عام «العمل الوطني» محمود مرعي في تصريح لـ«الوطن»: «الهجوم ليس شخصياً وإنما يتعلق بسلوكه وتصرفه بمنصة موسكو». وأضاف: هو «لم ينتخب رئيساً للمنصة بل عين نفسه وقام باستبعاد أغلب المشاركين باللقاء التشاوري في العاصمة «موسكو١» وموسكو٢» ودعا لمحادثات «جنيف» أعضاء من حزبه لم يحضروا اللقاء التشاوري بموسكو».

وأوضح مرعي أنه «ومن سوء سلوكه استقال المهندس سليم خير بيك من منصة موسكو وتقدم العضو فاتح جاموس بمذكرة من عدة صفحات بين فيها تصرفات جميل».

وأكد مرعي أن الهجوم على جميل ليس له علاقة بالدعوة التي تلقتها «منصة موسكو» من «الهيئة العليا للمفاوضات» المعارضة للمشاركة في مؤتمر «الرياض ٢» المزمع عقده منتصف آب الجاري. وقال «الهجوم على قدري جميل لا علاقة له بدعوة الرياض إنما كان قدري يغازل الرياض وينسق مع أطراف بمنصة الرياض ويحاول أن يتقاسم المعارضة مع الرياض باستبعاد المعارضة الوطنية الداخلية».

وفي وقت سابق كتب مرعي على صفحته على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»: لم أتاجر يوما بسنوات اعتقالي الست (...) ولا الاعتقال الثاني(...) لأن الوطن هو الأغلى». وأضاف «أما أن يزاود علينا من كان يتسكع (...) ليعمل حزب في مواجهة (الحزب الشيوعي السوري) خالد بكداش بعد أن أخفق في وراثة الحزب فهذه أم الكوارث»، في إشارة إلى قدري جميل.

ووصف مرعي، جميل بأنه «انتهازي صنيعة المخابرات يريد أن يتسلم قيادة المعارضة بعد أن هرب من منصبه الحكومي ليلتقي «السفير الأميركي السابق في سورية روبرت فورد «عن أي تضحية وأي شعب تتحدث». وتمنى مرعي على روسيا التوقف عن دعم جميل الذي يعيش حالياً في موسكو.

من جانبها، وقبل ذلك أشارت أمين سر هيئة «العمل الوطني» ميس كريدي في صفحتها على «فيسبوك» تحت عنوان «رجل التوافق.. الروسي الأميركي قدري بك جميل.. المعارضة والموالاة ضده.. وروسيا لا تسمعنا..» إلى أن جميل خرج من سورية ذات يوم بعد أن وصل إلى منصب نائب رئيس مجلس الوزراء للشؤون الاقتصادية عبد الله الدردري، معتبرة أن جميل «نفذ كل ما قصر فيه الدردري في السياسات الاقتصادية التي كان ينتقدها وتلوث في محرقة الفساد في سورية بسبب بنية المنصب والواقع السوري».

وفي تشرين الأول ٢٠١٣ صدر مرسوم رئاسي تضمن إعفاء جميل من منصبه كنائب رئيس مجلس الوزراء للشؤون الاقتصادية، بعد أيام من شائعات حول تواجده في موسكو من دون «إذن» الحكومة السورية.

وأوضح المرسوم أن إعفاء جميل من مهامه جاء نتيجة «غيابه عن مقر عمله ودون إذن مسبق، وعدم متابعته لواجباته المكلف بها كنائب اقتصادي في ظل الظروف التي تعاني منها البلاد، إضافة إلى قيامه بنشاطات ولقاءات خارج الوطن دون التنسيق مع الحكومة وتجاوزه العمل المؤسساتي والهيكلية العامة للدولة».

ونشر المرسوم خلال وجود جميل على الهواء مباشرة مع قناة «روسيا اليوم»، حيث كان يقول إنه يمثّل خلال لقاءاته في جنيف بمسؤولين من وزارة الخارجية الأميركية «جزءاً هاماً من المعارضة السورية في الداخل»، مشدداً على أن موقف حزب «الإرادة الشعبية» و«الجبهة الشعبية» كان ولا يزال أن «خروجنا من الحكومة أسهل من دخولنا إليها».

وقالت كريدي: «حسب ما يشاع أنه وجد فرصة ذهبية في اللقاء مع فورد، لأن الأميركيين كانوا لا يعتبرونه إلا تابع موسكو، واعتبر أن ما ينقصه هو قبول فورد مع تبني موسكو حتى يقفز إلى موقع سياسي أعلى وبتوافق دولي».

وأضافت «فورد الذي ضحى هذا المناضل الأحمر، من أجل لقائه بمهمته الوطنية كنائب اقتصادي، كنا نحن المعارضة نتفركش بفورد في كل كواليس المعارضة وأنا التقيته مرات عديدة أيام الجهل بالوطن والسياسة، ولكن كان الأخ الرفيق «جميل» يريد اعترافاً أميركياً بمعارضته ليتسابق مع شلة الرياض إلى الرياض».

وختمت كريدي بالقول «المهم لماذا الرجل رجل التوافق.. لأنه حلم بتوافق روسي أميركي على شخصه.. طبعا نحنا وين والأخ وين هو فاتح جريدة على حسابه للترويج له، والكارثة يستقي منها الأصدقاء الروس معلوماتهم عنه فهو صاحبها ويدفع رواتب محرريها».

من جهة ثانية قال رئيس وفد معارضة الداخل إلى مفاوضات جنيف- مسار حميميم السياسي في بيان تلقت «الوطن» نسخة منه أن «شرعية هيئة الرياض مستمدة من الأمم المتحدة بالقرار ٢٢٥٤ ولكن هذه الشرعية لا تعني القانونية بأي حال من الأحوال التي تملكها الدولة السورية، فالدولة قانونية وشرعية بذات الوقت وكون الإثنين أطرافاً يجب أن يتغير القرار ويكسر احتكار هيئة الرياض».

وأعرب مسعد عن اعتقاده بأن «الروس يريدون ذلك للوصول لمعارضة شاملة وشرعية ومن الجميع وتنسق معهم ومستمدة قانونيا من قانونية الدولة ذاتها وغير مشروطة وتقبل التحاور المباشر مع السلطة من دون وضع شروط مسبقة وبالتالي تصبح المفاوضات بين الدولة والمعارضات تحت سقف الدولة القانونية والشرعية الدولية فلنستعد لذلك وسنفعل مسار حميميم السياسي وعبر الأصدقاء الروس بهذا الاتجاه».

وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف ورئيس حزب الإرادة الشعبية قدري جميل (عن الانترنت – أرشيف)

داعمو «المعارضة» يطوون صفحة «الائتلاف»

| الوطن

في وقت طالبت السلطات الفرنسية «الائتلاف» المعارض بإغلاق مكتب سفارته في باريس، تم الإعلان عن إيقاف ما يسمى «الحكومة المؤقتة» التابعة للائتلاف رواتب موظفيها.

جاء ذلك وسط توجه الدول الداعمة للمعارضة لقلب صفحة «الائتلاف» نهائياً، بالأخص عقب تحول السياسات التركية، السعودية، والفرنسية حيال الأزمة السورية.

وظهر ذلك من حقيقة أن أنقرة «قلبت» توجهها حيال سورية، بعد لقاء الرئيسين الروسي فلاديمير بوتين والتركي رجب طيب أردوغان في مدنية سانت بطرسبورغ الروسية في آب ٢٠١٦.

أما السعودية، فقد أطلقت انعطافة مؤخراً، حيال الأزمة السورية، عندما أبلغ وزير الخارجية السعودية عادل الجبير قادة «الهيئة العليا للمفاوضات» المعارضة بضرورة تعديل مقاربتها حيال مسألة بقاء الرئيس بشار الأسد.

وبدوره، عبر الرئيس الفرنسي الجديد إيمانويل ماكرون عن نهج ومقاربة جديدتين حيال الأزمة السورية حتى قبل أن يتسلم مهام منصبه في إليزيه أواسط العام الجاري. وبعد توليه منصبه أصبح أكثر وضوحاً في الإعلان عن الإستراتيجية الفرنسية الجديدة، تقوم هذه الإستراتيجية على إعادة التواصل مع الحكومة السورية، ولعب دورها من خلال طرح مبادرة سياسية لتأسيس مجموعة اتصال حول الأزمة السورية، تمر طريقها عبر موسكو وطهران.

وتحدثت وسائل إعلام معارضة، أنه وخلال فترة قريبة جداً، سيتم إغلاق مكتب سفارة «الائتلاف» والذي يديره منذر ماخوس.

وقالت المصادر: إن الإغلاق يأتي لعدة أسباب منها ترهل أداء ماخوس، ومدير مكتبه محمد صديق، وتوقف التمويل السعودي والتركي، ما دفع «الحكومة السورية المؤقتة أيضاً لإعلان توقفها عن دفع الرواتب والمستحقات».

ونقلت مواقع إلكترونية: أن إغلاق مكتب سفارة الائتلاف أتى بناء على طلب من إدارة ماكرون، الذي يستعد لافتتاح السفارة الفرنسية في دمشق من جديد، خلال وقت قصير.

وخلال الأشهر الماضية انتعشت خطوط التواصل ما بين باريس ودمشق، حسبما ذكرت مصادر مراقبة. وأكدت المصادر أن التغيير الذي طرأ على الخطاب الفرنسي الرسمي حيال سورية، كان نتيجة لقاءات سورية فرنسية.

وتكاثرت شائعات في دمشق عن زيارات لمسؤولين فرنسيين إلى دمشق من دون صدور تأكيد رسمي سواء من فرنسا أو سورية.

في غضون ذلك، ونتيجة قرار تركيا قطع الدعم المالي عن «الائتلاف»، أوقفت «الحكومة المؤقتة» التابعة له، صرف رواتب العاملين فيها وفق مواقع إلكترونية معارضة.

وبرر الأمين العام لحزب «التضامن» عماد الدين الخطيب القرار بالقول إن «وقف رواتب موظفي الحكومة المؤقتة ليس بجديد. وأضاف: «في عهد رئيس الحكومة السابق أحمد الطعمة تم إيقاف الرواتب في الشهور الأخيرة من ولايته لعدم وجود السيولة النقدية للموظفين».

وأضاف الخطيب: إنه عندما شكل جواد أبو حطب حكومته الجديدة أعلن حينها أن لا رواتب وإنما العمل طوعي، لكن ذلك لم يطبق فعلياً. وأقر بأن الإعلان عن القرار الآن يأتي «نتيجة الخلاف بين الدول الإقليمية أو الخليجية فيما بينها، وتركيا التي وقفت إلى جانب قطر لمواجهة السعودية وحلفائها».

كما أعرب عن اعتقاده بوجود مؤشر وراء القرار وهو «عدم جدوى وجود وعمل الحكومة على الأرض إذ يعتبر وجودها شكلياً أكثر منه عملياً»، وخلص إلى أن «توقيف رواتب موظفي الحكومة المؤقتة قد يكون الخطوة الأولى لدفنها ومن خلفها الائتلاف».

«علماء بلاد الشام»: الخيانة لا تغتفر

| الوطن

أكد الشيخ كميل نصر عضو المكتب التنفيذي لـ«اتحاد علماء بلاد الشام» أن «الخيانة»، «لا تغتفر ومن يقدم عليها يستحق أقصى العقوبات»، موضحاً أن للخيانة أوجهاً عديدة منها: سرقة المال العام، التآمر على الوطن، العمالة والتجسس.

وقال نصر في بيان تلقت «الوطن» نسخة منه: «الخيانة (...) هي جريمة بشعة وصمة عار تلاحق صاحبها». وأضاف: «عندما يتعلق الأمر بالوطن لا فرق بين الخطأ والخيانة لأن النتيجة واحدة، لا تغتفر ومن يقدم عليها يستحق أقصى العقوبات، ثمنها كبير يجب أن يتحمل عبئه من باع ضميره وأدار ظهره للوطن». وتابع: «كل عمل مشين يمكن للمرء أن يجد مبرراً لفاعله إلا خيانة الوطن لا مبرر لها».

وأوضح نصر، «قد يلصقها البعض بمفهوم العامية، فقط بمن ارتمى في أحضان العدو، لكن ليس هو الخائن الوحيد بل هناك أوجه كثيرة لممتهني هذه الحرفة المنبوذة منها: سرقة المال العام، زرع القبلية، التآمر على الوطن، إفشاء الأسرار العامة، عدم أداء الواجب كالخدمة الوطنية، العمالة والتجسس، التقصير في العمل وإهمال الممتلكات العامة، وكل ما من شأنه أن يمس بوحدة وأمن الوطن».

وشدد على أن «الخيانة آفة من الآفات وكارثة من الكوارث (...)، لا مبرر لها ولا شفاعة لمرتكبها مهما كانت منزلته ومهما كان السبب الذي يدفع لها فهي في خانة النفاق، لها وجهان مختلفان قد يستغلهما الصديق والعدو معاً، قد يمتطيها السياسي الصديق لتوزيع صكوك الوطنية، وإلصاق التهم بمن يخالفه الرأي، أو من أجل منفعة خاصة، أما استغلال العدو لها فلا يعد ولا يحصى.

وأوضح نصر أنه «قد نختلف في أفكارنا ومصالحنا، وقد يظلمنا من يسيرون شؤون بلادنا وأبناء جلدتنا، لكن الوطن لا يظلم أبناءه وما من عُرف أو دين يبرر خيانته، ومرتكبها ستناله يد العدالة في يوم من الأيام»، وأضاف: «هناك من يرضون لأنفسهم بيع الضمير والشرف والتعاون مع أعداء الوطن والتاريخ والحقيقة، لينالوا الخسران والعار والخجل في الدنيا والآخرة، رؤوسهم مشدودة إلى الأرض كالنعاج».

واعتبر نصر أن «ثمن الخيانة كبير والارتماء في أحضان العدو سقوط حر وانتحار لا مبرر له»، وقال: إن «حب الوطن من الأمور الفطرية، فليس غريباً أن يحب الإنسان وطنه الذي نشأ على أرضه وشب على ثراه (...) لكن الغريب والضال وغير المقبول خيانته، يذهب كل شيء ويبقى الوطن».

أربيل ماضية في استفتاء الاستقلال عن العراق بموعده المحدد

رغم مطالبات واشنطن المتكررة بضرورة تأجيل الاستفتاء حول استقلال إقليم كردستان العراق، لا تزال سلطات الإقليم تخطط لإجراء استفتاء الاستقلال في الموعد المعلن سابقاً، أي ٢٥ أيلول المقبل.

ونقلت وكالة «رويترز» عن هوشيار زيباري، وزير الخارجية العراقي السابق والقيادي في الحزب الديمقراطي الكردستاني، أن الاستفتاء سينظم في الموعد المعلن سابقاً من دون أي تغيير.

من جانبها، حاولت واشنطن إقناع أربيل بتأجيل الاستفتاء، إذ أكد بيان صادر عن رئاسة إقليم كردستان أن وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون طالب رئيس كردستان العراق مسعود بارزاني، في اتصال هاتفي الجمعة، بإرجاء موعده.

وأضاف البيان: إن بارزاني رد على مطالب رئيس الدبلوماسية الأميركية بالتساؤل بشأن ماهية البدائل والضمانات من أجل تقرير سكان الإقليم مستقبلهم ومصيرهم في حال إرجاء تاريخ الاستفتاء.

واعتبر بارزاني أن «الشراكة والتعايش السلمي الذي كان يشكل الهدف الرئيسي لكردستان مع العراق في المراحل التاريخية المتعاقبة التي مر بها الجانبان لم يتحقق، لذلك سيمضي شعب كردستان في طريقه وسيقرر مصيره».

من جانبه، رحب تيلرسون بقرار أربيل إرسال وفد إلى بغداد بغية حل المسائل الخلافية القائمة بين الطرفين عبر الحوار، وذلك في وقت تتصاعد فيه حدة التوتر السياسي داخل العراق أكثر فأكثر مع اقتراب موعد الاستفتاء، وسط مخاوف من تداعياته المتوقعة على الحرب ضد تنظيم داعش في البلاد.

وأشار البيان إلى أن تيلرسون «أشاد بدور قوات البشمركة في القضاء على داعش»، ورحب بدور بارزاني والقيادة السياسية الكردستانية و«بقرار تشكيل وفد رفيع المستوى من الإقليم إلى بغداد للتفاوض معها حول الأمور السياسية».

وفي السابع من حزيران أعلن بارزاني أنه سيتم إجراء استفتاء في مناطق العراق الكردية في ٢٥ أيلول على إقامة دولة مستقلة. ورغم أن التصويت غير ملزم، فإنه يشكل قاعدة لإقامة دولة مستقلة مشروعها يختمر منذ نال أكراد العراق حكما ذاتيا من حكومة بغداد بعيد حرب الخليج في العام ١٩٩١ بحسب رأي الخبراء.

وإقليم كردستان المكون من ثلاث محافظات في شمال العراق يتمتع بالحكم الذاتي منذ العام ١٩٩١.

ويواجه الإعلان معارضة من دول إقليمية تضم ملايين الأكراد، إذ يتوزع الأكراد أساسا بين دول أربع هي تركيا والعراق وإيران وسورية.

بدوره حذر وزير الطاقة التركي براءت البيرق من أن قرار إقليم كردستان إجراء استفتاء حول الانفصال عن العراق سوف يضر بالتعاون الثنائي في مجال الطاقة مع تركيا. جاء هذا التحذير واضح اللهجة بعد أن كانت اللغة التركية أكثر هدوءاً في الظاهر حيال مساعي إقليم كردستان العراق تنظيم استفتاء لتقرير المصير بين الاستقلال أو البقاء ضمن الدولة المركزية العراقية.

وتركيا لم تكن الدولة الوحيدة التي حذرت أربيل من مغبة تنظيم استفتاء في هذا التوقيت، فقد أعربت عواصم دولية عديدة عن عدم رضاها عن الاستفتاء في الوقت الراهن، بيد أن الاعتراض التركي تحديدا قد يمثل وفق متابعين معضلا لكردستان خاصة وأن أرزاق النفط تمر بطريق واحدة اتجاهها تركيا.

هذا وتم في مدينة السليمانية شمال العراق الإعلان عن تأسيس محطة تلفزيونية جديدة تحمل تسمية «لا»، رفضاً لاستفتاء استقلال إقليم كردستان العراق.

وأكد رئيس مؤسسة «ناليا» الإعلامية المستقلة شاسوار عبدالوحيد في بيان أصدره مكتبه أن تدشين القناة الجديدة، التي ستحمل اسم Nexer»، أي «لا» بالعربية، يأتي ضمن إطار حملة انطلقت منذ فترة بهدف حشد المواطنين وحثهم على رفض الاستفتاء.

وهذا الإعلان جاء تنفيذا للتصريحات التي أدلى بها شاسوران في تموز الماضي، وهو أحد أثرياء السليمانية وصاحب مؤسسة «ناليا».

وكالات

رئيس إقليم كردستان العراق مسعود البارزاني (عن الانترنت)

الحشد يقضي على دواعش غرب العراق

قضت قوات الحشد الشعبي العراقي أمس على تسعة مسلحين من تنظيم داعش الإرهابي وأصابت أربعة آخرين في عملية لها غرب العراق.

وقال معاون آمر اللواء الثالث عشر في الحشد الشعبي أحمد نصر الله في بيان نقلته وكالة أنباء الإعلام العراقي: إنه «خلال الساعات الأولى من اليوم (السبت) تمكنت القوات من صد هجوم لإرهابيي داعش على قاطع اللواء الثالث عشر قرب الحدود العراقية السورية ما أدى إلى مقتل ٩ إرهابيين منهم وإصابة ٤ آخرين».

وأشار نصر الله إلى أنه تم أيضاً تدمير ثلاث آليات للإرهابيين إحداها مزودة بالأسلحة.

وكانت القوات العراقية قضت الخميس على ١١ داعشياً واعتقلت اثنين آخرين في عملية عسكرية مشتركة غرب محافظة الأنبار على حين تستعد القوات الأمنية لبدء عملية عسكرية لتحرير قضاء تلعفر في محافظة نينوى شمال العراق من تنظيم داعش.

من جهة ثانية أعلن الناطق باسم وزارة الداخلية العراقية سعد معن أمس عن إلقاء القبض على عصابة للخطف.

سانا

روسيا: الاستقرار سيعود إلى سورية والإجرام الدولي سينهزم

| وكالات

أكد قائد القوات الجوية الفضائية الروسية، الفريق أول فيكتور بونداريف، أن الاستقرار والحياة السلمية ستعود إلى سورية وأن الإجرام الدولي سينهزم، مشيراً إلى أن العمليات الجوية الروسية في سورية أعطت القيادة دروسا وعبراً يجب استخلاصها والبناء عليها.

جاءت تصريحات بونداريف أثناء مراسم الاحتفال بعيد سلاح الجو الروسي، حيث قال، وفق ما نقلت وكالة «سانا»: «الآن، يؤدي طيارونا واجبهم الدولي في سماء سورية، حيث يشاركون في عملية لإعادة الاستقرار.. وبفضل القوات الجوية الفضائية الروسية، فالاستقرار سيعود إلى سورية، والإجرام الدولي سينهزم».

وأوضح بونداريف، بحسب وكالة «سبوتنيك»: أن «العمليات الجوية الروسية في سورية أعطت القيادة دروسا وعبراً يجب استخلاصها والبناء عليها، لذلك على القيادة تعديل التعاليم وبرامج التدريب المخصصة بالطيارين».

وأضاف: «من خلال العملية العسكرية في سورية تم اختبار جميع الطيارين العسكريين المختصين، ومنهم من شارك لمرتين في العملية العسكرية في سورية، ويمكن القول إن الطيارين نالوا خبرة كبيرة ومهمة تراكمت مع الحملة العسكرية ضد أهداف تنظيم داعش الإرهابي».

ويوم الجمعة، نقلت «سبوتنيك» عن وزير الخارجية سيرغي لافروف قوله: « قبل نحو عام تمكنا خلال مفاوضات مع وزير الخارجية الأميركي السابق جون كيري من الاتفاق على نهج التسوية في سورية وأعتقد أن ذلك كان تقدما حقيقيا ووفر التوافق الكامل في أعمال القوات الجوية الفضائية والتحالف بقيادة الولايات المتحدة والشرط الوحيد في هذه الاتفاقية كان التزام الولايات المتحدة بالفصل بين المعارضة التي تدعمها والإرهابيين». واضاف: «أعتقد لو أن الأميركيين قاموا فعلا بتنفيذ وعدهم.. كنا سنرى العملية السياسية في سورية تتقدم بشكل ملموس».

وشدد لافروف على أن تنظيم داعش سيهزم دون أدنى شك غير أن من الصعب تحديد متى يكون ذلك، مضيفاً: «إن هناك الكثير من المؤشرات على قيام لاعبين خارجيين بحماية تنظيم جبهة النصرة الإرهابي في حين الولايات المتحدة تشجعهم بصمت.. وعلى الأقل أنا لا أذكر قيام التحالف.. الذي تقوده واشنطن وينفذ هجمات ضد تنظيم داعش.. بعمليات مهمة ضد جبهة النصرة».

ووصف لافروف الاتصالات بين الدبلوماسيين والعسكريين الروس والأميركيين حول سورية بـ«الحرفية والبراغماتية»، وقال: «نحن منفتحون على أي شركاء.. والأمر المهم هنا ليس فقط مواصلة الكلام وإنما التوصل إلى اتفاقات بالطريقة التي تم التوصل فيها إلى إنشاء مناطق تخفيف التوتر جنوب غرب سورية».

الوطن
عين على الوطن...
سوريون يوجهون سياسة مستقلة
www.alwatan.sy

رئيس التحرير
وضاح عبد ربه

مدير التحرير
جانبلات شكاي

المدير الفني
لارا توما

الاشتراك السنوي (٦٠٠٠) ل.س للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة

المكاتب في المحافظات

■ دمشق ـ المنطقة الحرة بناء الوطن
هاتف: ٢١٣٧٤٠٠/٣٠٦٥ -٠١١
فاكس الإدارة: ٢١٣٩٩٢٨ -٠١١
فاكس التحرير ٨٨٢٧٩٨٤٠ - ٠١١

■ حلب ـ الجميلية ـ مقابل صالة معاوية ـ سنتر الشرق الأوسط ـ طابق ٥
هاتف: ٢٢٧٧٢٥٦-٠٢١ تليفاكس: ٢٢٧٧٢٥٧-٠٢١
■ حمص ـ بناء البلازا غرب مبنى المحافظة طابق ثالث
هاتف: ٢٤٥٤٠٢٠ - ٠٣١ فاكس: ٢٤٥٤٠٢١ - ٠٣١
■ اللاذقية ـ شارع المغرب العربي مقابل مالية اللاذقية بناء البازيدو ٣٦ طابق أول
هاتف: ٢٣١٢١٨ - ٠٤١ فاكس: ٢٣١٢١٨ - ٠٤١
■ طرطوس ـ الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريتل ـ هاتف: ٣٢٧٤٥٥-٠٤٣ ـ فاكس: ٣١٣٠٩٠